كفايات إعداد المعلم في ضوء التحـــديات المعاصـــرة

د. علي حـــمود علي
أستاذ مشـــارك –كلية التربية
جامعة الخـــرطوم

ملخص الدراسة

إن التحديات التي يطرحها عصر المعلومات، والتي يُواجهها العالم المعاصر تضطرنا إلى مراجعة شاملة ودقيقة لأسس التعليم ونظمه التي لم يعد معها هدف التعليم هو تحصيل المعرفة لفترة زمنية محددة، لأن المعرفة في حد ذاتها لم تعد هدفاً، بل المهم هو أثر هذه المعرفة على إعادة تشكيل البِنية المعرفية والتفكيرية للفرد.

إن المتغيرات الحادة التي تنطوي عليها هذه التحديات تستلزم إحداث تغييرات جوهرية في المنظومة التربوية بجميع أنماطها، ووسائلها، ومواردها، ومؤسساتها، وأساليبها.

إن العصر الحالي مليء بالتحديات التي تُواجه الإنسان كل يوم. ففي كل يوم تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر متجدد وأساليب جديدة ومهارات جديدة وآليات جديدة للتعامل معها بنجاح. أي تحتاج إلى إنسان مبدع ومبتكر، ذي بصيرة نافذة، قادر على تكييف البيئة وفق القيم والأخلاق والأهداف المرغوبة، وليس مجرد التكيف معها. ولا يتحقق هذا دون تربية تواكب متطلبات العصر وتستشرف آفاقه المستقبلية. إن التحولات الكبرى في تقنية الاتصال والمعلومات، والتحولات في فهم التربويين حول طبيعة التعلم، والحاجة المتزايدة لمهارات جديدة للعمل في عصر المعرفة هي ما ينبغي أن تُوجّه إليه جهود الإصلاح التربوي.

إن التوجهات العالمية عموماً تؤكد على أهمية وضع الأهداف الآتية في الحسبان عند تخطيط مشاريع الإصلاح التربوي:

- التحوُّل من التركيز على المدخلات (التدريس) إلى التركيز على المخرجات (التعلم).
- دمج تقنيات المعلومات الجديدة في التعلم المدرسي.
- النظر إلى المعلم كموجِّه للتعلم بدلاً من متعهِّد للمعرفة.
- توسيع أدوار المعلم ليصبح مديراً لبيئة التعلم بمعناها الواسع.

إن نجاح العملية التربوية يتوقف على العديد من العناصر والأبعاد التي تتكوّن منها كلٌّ من عمليتي التعليم والتعلم، إلا أن المناهج الدراسية الملائمة، والكتب المدرسية والوسائل التعليمية

جيدة الإعداد، والمباني المدرسية جيدة التجهيز، والإدارة المدرسية الحكيمة الناجحة، إلى غير ذلك من الأبعاد المهمة رغم أهميتها، لا تعادل في رأي البعض دور المعلم الجيد القادر على القيام بمهامه ومسؤولياته بطريقة فعالة ومتقنة. فهذه العناصر والأبعاد لا تعطي ثمارها إذا لم توضع بين يدي معلم كفء وأمين. ويكاد يتفق التربويون على أهمية دور المعلم في العملية التربوية، إذ تصلح بصلاحه وتفسد بفساده. وإذا أردنا الوقوف على مدى نجاح أي نظام تربوي علينا أن نبدأ بالمعلم، فهو العامل الأول في إيصال هذا النظام إلى ما آل إليه. ومما يجعل المعلم بالغ الأثر في العملية التربوية أن النظام التربوي، والمعلم عموده الفقري يُؤثِّر في مختلف الأنظمة الأخرى بالمجتمع، ويتأثر بها. ومنها، النظام القيمي، والنظام السياسي، والنظام الاجتماعي، والنظام الاقتصادي.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأدوار والمسؤوليات المتغيرة والمتجددة للمعلم وكفاياته في ضوء ثورة المعرفة والمعلومات، وذلك في إطار أحد محاور دراسة شاملة تتناول مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية. وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أثر الثورة المعلوماتية على الأدوار والمسؤوليات الجديدة للمعلم، وعلى كفاياته وبرامج إعداده؟

ويتفرع عن هذا السؤال جملة من التساؤلات الفرعية:

1. ما الأدوار والمسؤوليات المتعددة للمعلم في ضوء التحديات المعاصرة المرتبطة بثورة المعرفة وتقنية الاتصالات؟
2. ما الكفايات التي ينبغي أن تتوفر لدى المعلم ليكون قادراً على القيام بأدواره ومسؤولياته المتعددة في ضوء الثورة المعلوماتية؟
3. إلى أي مدى يمكن لبرامج إعداد المعلم أن تكون ذات أثر فاعل في إعداد معلم اليوم والمستقبل ليكون قادراً على القيام بأدواره ومسؤولياته المختلفة في ضوء الثورة المعلوماتية؟
4. ما إمكانية تطبيق بعض الاتجاهات الحديثة في نظم تربية المعلم لمواجهة التحديات المعاصرة المرتبطة بأدواره ومسؤولياته المتغيرة وكفاياته المتجددة؟

وفي إطار السعي لإيجاد إجابات لما تم طرحه من تساؤلات فإن الدراسة تسعى لمعالجة الموضوعات التالية:

1. التربية في الوطن العربي والتحديات المعاصرة المرتبطة بثورة المعرفة وتقنية الاتصالات.

2. التحديات التي تواجه تربية المعلم في عصر العولمة.
3. الأدوار والمسؤوليات المتعددة للمعلم وكفاياته في التربية الحديثة.
4. المرتكزات المستقبلية لإعداد المعلم من خلال قراءة فاحصة لبعض الاتجاهات الحديثة في نظم تربية المعلم.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة لتقديم رؤية معاصرة للأدوار والمسؤوليات المتغيرة للمعلم وكفاياته في ضوء التحديات المتصلة بثورة المعرفة وتقنية المعلومات. كما أن هذه الدراسة قد تسهم في تقديم المعرفة المتعلِّقة بموضوعات الدراسة من خلال المعلومات التي تستعرضها. ويمكن أن تكون ما تخلص إليه نتائج هذه الدراسة مفيدة للقائمين والمهتمين بأمر التربية ومستقبلها في الوطن العربي. كما يمكن لهذه الدراسة أن تكون مفيدة للمؤسسات القائمة على أمر إعداد وتربية المعلم بما تطرحه من رؤى وأفكار معاصرة حول نظم وبرامج إعداد معلم اليوم ليكون قادراً على مواجهة التحديات المعاصرة المرتبطة بأدواره ومسؤولياته المتغيرة وكفاياته المتجددة.

منهجية الدراسة:

إن هذه الدراسة نظرية تحليلية تقوم على جمع المعلومات من خلال مراجعة أكبر قدر من الأدب التربوي المتعلِّق بموضوعاتها، وتحليل آراء وأفكار الخبراء والمفكرين والباحثين التربويين حول الموضوع، ومن ثم تصنيف تلك المعلومات وتحليلها والخروج منها بإجابات لأسئلة الدراسة.

Competencies of Teacher in Accordance with the Current Challenges

Dr. Ali Humoud Ali
Faculty of Education
Khartoum University

Abstract:

This study aims to shed light on the interchangeable roles, responsibilities and competencies of teacher in accordance with the current challenges related with the information and communication technology (ICT). This study comes as one of the aspects of a comprehensive study dealing with the future of education in the Arab world.

The study tries to give an answer for this main question:
What is the effect of (ICT) on the interchangeable roles, responsibilities and competencies of teacher, and the programs for his qualification?

A number of sub- questions arise from this main question:
1. What are the multi - roles and responsibilities of teacher in accordance with the current challenges related with the (ICT)?
2. What are the competencies that should be available for teacher so as to be able to carry over his roles and responsibilities?
3. To what extent could the programs of teacher education be effective in preparing the nowadays and future teacher to be able to carry over his multi - roles and responsibilities in accordance with the (ICT)?
4. What is the possibility of applying some new trends in the systems of teacher education so as to face the current challenges in accordance with the (ICT)?

So as to find answers for the above mentioned questions the study tries to tackle the following topics:

1. Education in the Arab world and the current challenges related with the (ICT).
2. The challenges that face teacher education in accordance with the era of globalization.
3. The multi - roles and responsibilities of teacher and his competencies in modern education.
4. The future supporting basis for teacher education through deep reading for some new trends in the systems of teacher education.

Importance of the study:

This study comes as a trial to give a vision for recent and interchangeable roles and responsibilities of teacher, and his competencies in accordance with the challenges related with the (ICT). This study may contribute in giving information related with its topics. The conclusions to be drawn from the study may be useful for those who are in charge of education and its future in the Arab world. This study may also be useful for the institutions of teacher education through the ideas and visions it presents about the programs of teacher education so that he

could be able to face the current challenges related with his interchangeable roles and responsibilities, and his renewable competencies.

Methodology of the Study:

This study is an analytical theoretical study based on data collection through reviewing a great deal of literature related with its topics. It then analyses the ideas of expertise and thinkers about the topics dealt with. Then it sorts out and analyses the data collected so as to come out with specific answers for the study questions.

المقدمة :

تواجه التربية في الألفية الثالثة تحديات كبرى في محاولة الاستجابة لمعطيات المجتمع المعلوماتي عصر المعرفة، في وقت أصبحت تقنية الاتصال والمعلومات (ICT) قوة حقيقية موجهة للنشاط البشري في المجالات المختلفة: في الاتصال والطب والزراعة والعمل والتعليم ...الخ.

لقد كشفت ثورة المعرفة والمعلومات عن قابلية المعرفة للتغيير والتجديد، فالمعرفة تتضاعف عاماً بعد عام مما يعني أن المهارات المكتسبة تصبح عديمة الجدوى خلال سنوات قليلة. إن تآكل المهارات واضمحلالها يستدعي استمرارية التدريب وإعادة تأهيل القوى العاملة.

إن المراقب للتطور المذهل في تقنية المعلومات يلاحظ أنها أصبحت المحرك الرئيس لكثير من التحولات الاقتصادية العالمية، وأصبح العالم اليوم يشهد ثورة معلوماتية هائلة تفوق الثورة الصناعية الحديثة. لقد أدى ارتباط تقنية المعلومات بالاتصالات إلى أن تحول العالم مترامي الأطراف قرية كونية صغيرة، يعقد أفرادها الصفقات التجارية، ويحصلون على المعلومة في أي موضوع، ومن أي مكان بسرعة فائقة، وتكلفة منخفضة، بفضل انتشار الاتصالات الفضائية وشبكات الحاسب والانترنت.

كما أدى الانفتاح الاقتصادي والثقافي العالمي، والتنافس العالمي الحر إلى ظهور الوظائف المبنية على المعرفة، وتناقص الوظائف الدائمة مدى الحياة، والتغيير المستمر في متطلبات سوق العمل، مما يستوجب أن يغير المرء في المستقبل وظيفته أو طبيعة عمله باستمرار، مما يتطلب أن يتمتع الإنسان بقدرة عالية على التكيف وبمرونة فكرية وقدرة على الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد والتحصين ضد الثقافات الغازية التي باتت تدخل البيوت بلا استئذان، وتهدد الثقافات الأصيلة في المجتمعات العربية والإسلامية. واقتضى كل ذلك إعادة صياغة المشروع التربوي، صياغة من شأنها أن تجعل النظام التربوي التقليدي شيئاً من الماضي. وقد برز من بين التوجهات الحديثة في مشاريع الإصلاح التربوي إعادة النظر في المهارات التي ينشدها النظام التربوي في مخرجاته البشرية من المتعلمين في ضوء فلسفة تربوية تعنى بهذه المتغيرات الرئيسة الجديدة في سياق ما تملكه من مقومات دينية، واجتماعية وتقنية. واستلزم ذلك:

- ضرورة دعم مفهوم التعلم مدى الحياة.
- ضرورة دعم التدريب على رأس العمل.
- ضرورة تنمية مهارات التعلم الذاتي.
- ضرورة تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين.

وهكذا، فإن التحديات التي يطرحها عصر المعلومات، والتي يُواجهها العالم المعاصر تضطرنا إلى مراجعة شاملة ودقيقة لأسس التعليم ونظم إعداد وتأهيل المعلم إذ لم يعد هدف التعليم هو تحصيل المعرفة لفترة زمنية محددة، لأن المعرفة لم تعد هدفاً في حد ذاتها، بل المهم هو أثر هذه المعرفة على إعادة تشكيل البِنية المعرفية والتفكيرية للفرد؛ وبدلاً من تحصيل المعرفة والحقائق يصبح التركيز على بناء القدرة الذاتية للفرد وتزويده بالمهارات الأساسية اللازمة للوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية، واستمرارية الاستفادة منها في إطار التنمية البشرية المتكاملة، والتعليم المستمر مدى الحياة، بالإضافة إلى توظيفها في حل مشكلات المجتمع. لقد حفز التنافس المتسارع في إمكانات تقنية الاتصال والمعلومات العديد من الدول على رسم الخطط والمشاريع الهادفة إلى إصلاح نظمها التربوية بما يتلاءم وتحديات الألفية الثالثة التي حملت معها إلى جانب المد المعلوماتي، موجة العولمة، وانفتاح السوق، والتنافس الاقتصادي بين المجتمعات البشرية، وظهور مفاهيم جديدة مثل الاقتصاد الرقمي أو اقتصاد المعرفة، ورأس المال الفكري، وغيرها. على أن الضغوط التي تواجهها العديد من الدول لإصلاح نظمها التربوية، ليست نتاجاً للتغير التقني فقط، وإنما هي في الحقيقة نتاج لقوى متنوعة ومتفاوتة في طبيعتها وتأثيرها. تشمل القوى – إلى جانب الثورة المعلوماتية – التغير المفاهيمي حول الكيفية التي يتعلم بها الفرد، والمهارات المطلوبة للحياة والعمل في الألفية الثالثة. إن ما يوجّه (أو ما ينبغي أن يوجّه) جهود الإصلاح التربوي إذن هو هذه القوى، أو العوامل مجتمعة: التحولات الكبرى في تقنية الاتصال والمعلومات والتحولات في فهم التربويين حول طبيعة التعلم، والحاجة المتزايدة لمهارات جديدة للعمل في عصر المعرفة (الصالح، 1424هـ) لقد أكد تقرير اليونسكو للتربية في القرن الحادي والعشرين أن أحد سبل مواجهة تحديات القرن يكمن في أن يُبنى التعليم على الدعائم الأربعة التالية:

1. تعلم الفرد ليكون، بحيث تنمو شخصيته المتكاملة من مختلف جوانبها ويصبح قادراً على التصرف باستقلالية، والحكم الصائب على الأمور وتحمل المسؤولية.
2. وتعلمه للمعرفة، بحيث يجمع بين ثقافة واسعة بدرجة كافية، و إمكانية البحث المعمق في عدد من المواد، وأن يتعلم كذلك كيف يتعلم ليتمكن من الاستفادة من الفرص التي تتيحها التربية مدى الحياة.

3. وتعلمه للعمل، ليس للحصول على تأهيل مهني فحسب، بل لاكتساب كفاءة تؤهله لمواجهة مواقف مختلفة كلما دعت الحاجة.
4. وتعلمه للعيش مع الآخرين، وذلك بفهم وتحقيق مشروعات مشتركة معهم في ظل احترام التعددية (طعميه، 1999).

إذن كيف ينبغي أن يستجيب النظام التعليمي لمواجهة هذه التحديات؟

لا أحد يملك الإجابة الكاملة عن هذا السؤال، ولكن التوجهات العالمية عموماً تؤكد على أهمية وضع الأهداف الآتية في الحسبان عند تخطيط مشاريع الإصلاح التربوي:

- التحوّل من التركيز على المدخلات (التدريس) إلى التركيز على المخرجات (التعلم).
- دمج تقنيات المعلومات الجديدة في التعلم المدرسي.
- النظر إلى المعلم كموجِّه للتعلم، بدلاً من متعهد للمعرفة.
- توسيع أدوار المعلم ليصبح مديرا لبيئة التعلم بمعناها الواسع.

أدوار المعلم في ضوء التوجهات التربوية الحديثة:

في عالم يزداد تعقيداً ويتغير بسرعة أكبر من أي وقت مضى تنظر كل أمة إلى موقفها من المستقبل وتتساءل إن كانت قادرة على مواجهة التحديات التي سوف تفرضها عليها المنافسة القوية في سوق التقنية والعلم والابتكار.

لقد أثبتت تجارب الشعوب في القرن الماضي أن ركيزة البناء والاعتماد الأقوى في المجابهة لمعارك المستقبل ترتبط بالعلم وبمعلميه.

إن القرن الحادي والعشرين هو قرن المعلومات والسرعة، قرن المهارات والأداء المتميز، قرن العقل والتفكير المجرد، مقابل الموسوعية والحفظ.

إن هذا التعقيد في الأدوار بالنسبة للمعلم ألقى على مؤسسات إعداد المعلم دوراً مهماً وخطيراً في المجتمع بحسبانها مركز البحث والتدريب والإشعاع العلمي للمؤسسات التربوية. إن هذه الأدوار المتشابكة والمطلوبات المتفرعة جعلت من المعلم مركباً إنسانياً متعدد الأدوار والمسؤوليات، ووضع أمام مؤسسات إعداده معضلة خطيرة فهي حيرى في الكيفية التي تُعد بها المعلم وبما تقدم له من برامج، ومن يقدم هذه البرامج وكيف؟ والسؤال الأكثر إلحاحاً: كيف نضمن أن المعلم يستطيع أن يؤدي جميع هذه الأدوار بالكفاءة المقبولة؟

إن المشكلة في الإعداد الجامعي للمعلم ، ولاسيما في الدول النامية هي أن التربية بشكل عام والتعليم بشكل خاص هو تعليم موجه وهو حق اجتماعي. كما أن تصميم المنهج في المستوى الجامعي يرتبط بإطار الزمن و الإمكانات والأنماط التدريسية وحجم القبول وما هو متوافر من مصادر المعرفة، وأخيراً حجم القناعة والرضا من هذا التخصص بشكل عام.

لقد حاول الزند (2003م) أن يرسم صورة للكفايات اللازمة لإعداد المعلم والذي يظهر فيه أن هناك خمسة مجالات رئيسة من الكفايات العديدة التي تشكل كفايات المعلم (الجدول رقم 1).

جدول رقم (1) الكفايات اللازمة لإعداد المعلم بالمنظور الشمولي

التخطيطية	المهنية	الأدائية	الذاتية	التقويمية
*عقل استراتيجي يتصف بالشمول، الاستقراء، التنبؤ، صياغة هداف قريبة وبعيدة، العدالة في توزيع المهام، الحكمة في التعامل مع الآخرين.	* المساهمة في تعديل أنظمة التعليم *الاستفادة من التقنيات التعليمية. *الاستفادة من الأساليب والنماذج الحديثة في التدريس. *المزاوجة بين الأساليب الفردية و الجماعية في التعليم. *التمكن من تطوير مهارات الاتصال الآلية والبشرية كتعلم الحاسوب	*القدرة على العمل مع الآخرين. *التزود المستمر بالمعارف والمعلومات والمهارات الكفيلة بتسهيل عمله اليومي.	*الصبر واللباقة. *مرونة التفكير. *الثقة بقدراته المهنية. *التواضع والرغبة في التعلم من الآخرين. * فهم الناس والإيمان بقدراتهم *الرؤية الواضحة الشاملة للأهداف التربوية * الاستعداد لتبنّي الأهداف المرسومة منه أو من غيره.	* التمكن من آليات التقويم الذاتي. *المعرفة التامة بتقويم أساليب التعليم والتعلم. *التمكن من تشخيص جوانب القوة والضعف في مصادر التعلم. *استيعاب تفصيلي للمنهج. *المساهمة مع الإدارة في عملية التقويم المؤسسي.

إعداد المعلمين وتمهينهم

يُعد المعلم رأس العملية التربوية وسر نجاحها، ويقتضي هذا حسن اختياره وإعداده وتأهيله وتنميته وتوسيع إدراكه لعظم مسؤوليته عن الرضا التام عن عمله وتعميق انتمائه لأمته ووطنه ورسالته التربوية، حيث إن التعليم رسالة أكثر من كونه وظيفة بحيث يتمثّل في القائم بها القدوة الحسنة قولا وعملاً، والفكر النيّر والقدرة على التفاعل الإيجابي مع طلابه وزملائه وأولياء الأمور تفاعلاً مبنيّاً على الاحترام والثقة وتبادل الرأي والمشاركة، وأن يكون المعلم مديراً للعملية التربوية ومشاركاً فعلاً في نشاطات المدرسة وبرامجها.

ولا ينبغي أن يكون عمل المعلم قاصراً على نصابه من الحصص الدراسية، بل يكون قادراً على التفاعل بكفاءة عالية مع التقدم التقني الذي يشهده العصر الحاضر والمستقبل ومع التدفق المعلوماتي واستثماره إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق أهداف التربية وغاياتها. فلم يعد مقبولاً أن يكون المعلم الذي تتطلع إليه أنظار طلابه كل صباح في معزل عن الحياة و مستجداتها في مجال التقنية والمعلوماتية أو في متابعة المستجدات في البحث التربوي والتطوير ومهارات التعلم وخصائص النمو وأساليب التعلم لدى الطلاب، ودوره في التنشئة الاجتماعية، وتطوّره الذاتي والعلمي والعملي وتأهيله وتدريبه.

وتُعد تربية المعلمين والممارسين التربويين قضية القضايا، فلا يُعقل أن يحصل تطوير تربوي حقيقي دون قيام المعلمين بالمسؤولية الأولى في هذا المجال، بالتعاون مع نظرائهم المشاركين في العملية التربوية.

والمثل الأعلى هنا إيجاد مجتمع مدرسي دائم التعلم للمتعلمين والمعلمين. وهذا ما نصت عليه معظم مشاريع الإصلاح التربوي المرموقة في العالم (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2000م).

ويتطلّب التطوير التربوي الشامل إعداد المعلم وتدريبه في إطار أهداف التطوير وما يترتب عليها من تطوير في المناهج وفي استراتيجيات التعليم والتقويم، ولاسيما فيما يتّصل بتمرّس المعلم على أساليب التعلم الذاتي ، وتوظيف الأساليب والوسائل الجديدة في التقويم ، وعلى التوجيه والإرشاد.

التحديات التي تواجه إعداد المعلم في عصر الثورة المعلوماتية وتقنية الاتصال:

إن كثيرا من التحديات ظلت تواجه إعداد المعلم في الوطن العربي، وفي ضوء التحديات المعاصرة في الألفية الثالثة تصبح هذه التحديات أكثر إلحاحاً، إذ يُتوقّع في ظل العولمة أن تغلب أفكار وأنماط اجتماعية غريبة المنشأ مع الغزو الثقافي والفكري بالإختراق الإعلامي عبر الفضائيات، ومع محاولات الاستحواذ على الثقافات والوجدان وتكثيف النهج الاستهلاكي. فإذا كانت مهنة التعليم مواجهة بتحديات تجعلها عاجزة عن اختيار وإعداد العناصر المناسبة لها فإن محاذير العولمة تصبح أكثر خطورة وأبلغ تأثيراً.

لقد عبرت الكثير من المؤتمرات والبحوث والدراسات الخاصة بإعداد المعلم عن التحديات التي تُواجه تربية وإعداد المعلم (حجر وآخرون، 1982). وبالاستعانة بنتائج تلك المؤتمرات

والبحوث يمكن تحديد أهم التحديات التي تُواجه إعداد المعلم في هذا العصر المليء بالتحديات على النحو التالي:

1. ضرورة العناية باكتساب المعلم كفايات العمل داخل الصف، ومن ثم التركيز على اكتساب المهارات اللازمة لذلك من خلال الأساليب الحديثة مثل التدريس المصغر والتحليل اللفظي للأداء وغيرها.
2. التركيز على كل من التقويم الذاتي وتقويم النمو الشامل للتلاميذ باستخدام أساليب موضوعية متنوعة، واستثمار التغذية العائدة من التقويم في التشخيص والعلاج.
3. العناية بمهمات المعلم عند استخدام الحاسب الآلي أو التعليم المبرمج أو التعليم عن بعد.
4. إعداد معلمي المستقبل لإجراء البحوث التربوية التي تسهم في إيجاد حلول لمشكلات كل من المتعلمين والمناهج الدراسية والإدارة المدرسية وغيرها من المشكلات التربوية.
5. العناية بمختلف جوانب مسؤوليات المعلم التربوية التي سوف يواجهها في عمله مثل: تحديد الأهداف التربوية والتعبير عنها بأسلوب إجرائي ولغة دقيقة وترجمتها إلى أنماط سلوكية، والتخطيط لتحقيق هذا السلوك والتعاون مع الآخرين لتحقيقه.
6. إعداد المعلم لمهمات أخرى في عصر العولمة مثل: إرشاد التلاميذ وتوجيههم وحل مشكلاتهم، وإسهامه في خدمة بيئة المدرسة بما يجعل المدرسة مركز إشعاع ثقافي وتربوي يُعين على التغلب على محاذير العولمة الخاصة بالغزو الثقافي وتقوية العلاقة الحميمة بين المثقف والحياة من حوله.
7. العناية بالتطورات الحديثة في مجال التخصص، وبالمهارات التدريسية بما يُقدم منه في المناهج الدراسية.
8. العناية بتطبيقات مادة التخصص في المقررات الدراسية الأخرى بالمرحلة التي يَعد المعلم للتدريس فيها وتطبيقاتها في الحياة العملية.
9. التركيز على المهارات التدريسية التي تساعد المعلم على أن يُعنى بتنمية تلاميذه تنمية شاملة، وأن يفتح لهم آفاق التفكير الناقد بما يُمكنهم من إدراك مخاطر العولمة المتمثلة في الغزو الثقافي والتواصل الإعلامي الذي يسعى للاستحواذ على ثقافة ووجدان الأمة وتهديد موروثاتها الاجتماعية.

10. الاهتمام باكتساب المعلم للمهارات الخاصة باختيار التقنية التعليمية الحديثة ووسائلها المعاصرة حتى يكون قادراً على استيعاب واستخدام نتاج الثروة التقنية والاستفادة من إنجازات العلوم وثورة المعلومات التي فتحت آفاقاً جديدة في شتى المجالات.
11. الاهتمام باكتساب المهارات التدريسية الخاصة بتعليم الأعداد الكبيرة من التلاميذ، والعناية بالفروق الفردية، والعناية باستخدام أساليب التدريس الحديثة مثل التدريس بالفريق، والتدريس لتحقيق التمكين، وتفريد التعليم، واستخدام المكتبة، وإجراء البحوث والدراسات الميدانية وغيرها.
12. الاهتمام بتخطيط النشاط المدرسي وتنفيذه وتقويمه بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة منه، ومنها:
    - ممارسة الشورى والديمقراطية والمحافظة على الحق العام وحقوق الآخرين.
    - تنمية مواهب التلاميذ وقدراتهم ورعاية ميولهم المفيدة.
    - تعويد التلاميذ على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية.
    - مساعدة التلاميذ على اكتساب الثقة بالنفس واكتساب مهارات القيادة.
    - إتاحة فرص الإبداع والابتكار والتعبير عن النفس بالأسلوب المناسب.
    - فتح قنوات الاتصال بين المجتمع المدرسي وبيئة المدرسة.
13. العناية بتزويد المعلم بالمفاهيم الحديثة لتنظيم خبرات المنهج الدراسي مثل مفهوم النظم، ومفهوم المنظومة، ومفهوم التعليم المبرمج وغيرها من المفاهيم الحديثة.
14. **إعداد المعلم للتغيرات في أدواره التي فرضتها تحديات العولمة** (حمود، 1427):
    - إن المعلم لم يعد المصدر الوحيد للمعلومات ،ولكن تنافسه مصادر أكثر جاذبية للتعلم مثل التلفاز والحاسب الآلي والإنترنت.
    - إن مهمته تجاه المتعلمين لم تعد مجرد نقل للمعرفة وتلقين المعلومات ولكن سوف تركز على إثارة دوافع المتعلمين نحو التعليم، وتحديد حاجاتهم من الخبرات، ومتابعة نموهم، وتشخيص جوانب الضعف فيهم، ورسم الخطط لعلاجها.
    - إن اكتساب المتعلم للتعلم الذاتي وحل المشكلات وأساليب التفكير الابتكاري وسرعة الاطلاع والاستيعاب ومتابعة مصادر المعلومات، وحسن الاستفادة منها، والحرص على استثمار أوقات الفراغ، والقدرة على التكيف للمواقف الجديدة،

والاستفادة بالتقنية ووسائلها في عملية التعلم، أصبحت في عصر العولمة ذات أهمية بالغة في عمليتي التعليم والتعلم.

- إن تنظيم بيئة وخبرات التعلم وأساليبه وحداثتها وحسن الاستفادة من التغذية العائدة من البحث العلمي والتقويم المتواصل لنمو المتعلم يتعاظم أثرها في عملية التعلم.
- إن دور المعلم التربوي ينبغي أن يحتل حيزاً أكبر في مواجهة الغزو التربوي الذي تبثه وسائل الاتصال الحديثة، وما يكتنف عصر العولمة من اهتزاز خلقي وتكثيف للنهج الاستهلاكي، وأن على المعلم أن يتعاون مع مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمؤسسات الدينية والتنظيمات الثقافية لأداء هذا الدور بنجاح.

15. لكي تسهم كليات إعداد المعلمين في إعدادهم للبحث والتجريب التربوي، ينبغي أن تقود تلك الكليات حركة تجريب تربوي تستشرف فيها حاجات المتعلمين والمعلمين، وتطوّر من خلالها برامجها الخاصة ومناهج التعليم عامة، وتكون هي في حد ذاتها مؤسسات لتدريب طلابها على البحث والتجريب في مجال التربية، كما تكون مجالاً لتوجيه المؤسسات التربوية للتفاعل مع معطيات البيئة المحلية تفاعلا بناءً.

16. العمل على إحداث التوازن المناسب بين مختلف جوانب برنامج إعداد المعلم بما يحافظ على التكامل بينها، وبما يؤدي إلى إعداد معلم يمتلك المهارات المختلفة التي تؤهله لممارسة مهنة التعليم بنجاح في عصر العولمة.

مؤشرات لتحديد فلسفة إعداد معلم المستقبل الذي نريده:

أ. تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية من خلال تفهمهم للمتغيرات العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالمي و الإقليمي و القومي ومدى انعكاسها على المجتمع، و ذلك حتى تتكون لديهم خلفية ثقافية بشأنها من جانب وحتى يستطيعوا تواصل تفهمهم لتلاميذهم وطلابهم من جانب آخر.

ب. تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتفكير العلمي بما يحقق تنمية المستويات العليا للتفكير، وحتى تتكون لديهم القدرة على التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح.

ج. تحقيق المفهوم الشامل لعلوم المستقبل والتكامل بينها، ومدى إسهامها في تقدم الأمم والشعوب.

د. غرس الاهتمام بعمليات العلم مع ملاحظة وتفسير للظواهر العلمية والتكنولوجية والبعد عن التفسيرات الخرافية للقضايا والمشكلات.

هـ. إدراك أهمية استشراف فعاليات التقدم العلمي التكنولوجي المستقبلي والعلاقة المتبادلة أو علاقة التأثير والتأثر بين كل هذا التقدم والمجتمع.

و. توجيه وتعديل السلوك البيئي والصحي لدى الطلاب/ المعلمين وذلك من منطلق أن التعليم تعديل في السلوك وليس مجرد تراكم المعارف والمعلومات.

ز. إدراك أهمية الجانب التطبيقي للنظريات المختلفة – العلمية و التربوية – حتى يستطيع الطلاب/ المعلمون التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة.

ح. تزويد الطلاب/ المعلمين بثقافة علمية، تساعدهم على اكتساب خلفية علمية ثقافية.

ط. تنمية القدرة على التعلم الذاتي لدى الطلاب/ المعلمين حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم في التوصل إلى المعرفة.

ي. ممارسة الطلاب/ المعلمين التدريب بإتقان من منظور أن ذلك يسهم في تنمية الجانب المهني لديهم.

ك. تأكيد وتنمية الأصالة لدى الطلاب/ المعلمين مع تنمية الاهتمام في الوقت ذاته بالمعاصرة بما لا يتعارض مع قيم المجتمع وسلوكيات أفراده. (كنعان، 2004).

ل. إعادة النظر في الإجراءات التنفيذية لإعداد المعلم و يتمثل ذلك في:

- تعديل معايير قبول الطلاب في مؤسسات إعداد المعلم بحيث تضاف أبعاد أخرى للقبول، بالإضافة إلى المجموع الحاصل عليه الطالب في اختبارات نهاية المرحلة الثانوية، من بينها اختبارات ومقاييس نفسية وتربوية وأكاديمية.
- تعديل برامج الإعداد التخصصي بكليات ومعاهد إعداد المعلم بما يحقق مواكبة ومسايرة تطورات العصر. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- الاهتمام بإدخال بعض المفاهيم الحديثة في برامج الإعداد واستخدام المدخل الدمجي مثل العولمة، والهوية الثقافية والقومية، والاستثمار، ووسائل الاتصال الحديثة مثل شبكة المعلومات الدولية، وكذلك إدخال بعض المفاهيم البيئية.
- تحديث المقررات الدراسية الحالية في برامج إعداد المعلم الحالية وإضافة مقررات جديدة مستحدثة بما يواكب متطلبات العصر، بشرط ألا يؤثر على أصالة المجتمع.
- الاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي بما يسهم في اكتساب المهارات المتنوعة مثل المهارات اليدوية، والعقلية، والاجتماعية، والحركية، ومهارات الاتصال، وغيرها.
- الاهتمام بربط المقررات الدراسية بقضايا ومشكلات المجتمع والإسهام في إيجاد حلول لها.

- الاهتمام بإدخال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية سواء من خلال استخدام الأجهزة التكنولوجية Hardware أو البرامج والمواد التعليمية Software .
- زيادة الترابط بين المواد التخصصية في برامج إعداد المعلم من جانب و ما سيتم تدريسه بمراحل التعليم العام من جانب آخر، مع توفير العمق والشمول في المقررات التخصصية.
- استخدام أساليب وطرائق التدريس الحديثة التي تسهم في تفهم الطلاب/ المعلمين لما يدرسون، وليس فقط مجرد استيعابهم لها من خلال استخدام الطرائق التقليدية، و ذلك مما يساعدهم على التعامل مع قضايا المجتمع ومشكلاته، ومن أمثلة تلك الطرائق والأساليب الحديثة المدخل البيئي، الأسلوب الاستقصائي وأسلوب العصف الذهني، والتعلم الذاتي ... الخ.

• إعادة النظر في الإعداد التربوي في مؤسسات إعداد المعلم ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التالي:

- أن تكون نسبة ما يتم تدريسه من مقررات تربوية في برامج إعداد المعلم في حدود 30% من جملة ما يتم تقديمه من مقررات في برامج الإعداد حتى يتحقق التوازن المطلوب وذلك في ضوء ما اصطلح عليه عالمياً.
- أن تتم إزالة التكرارات التي تحدث أحياناً بين المقررات التربوية المختلفة حتى لا يمل الطلاب/ المعلمون دراستها.
- أن يتم الاهتمام بالتركيز على الجانب التطبيقي والميداني في المقررات التربوية. و يمكن أن يتحقق ذلك من خلال بعض المقررات مثل "التربية ومشكلات المجتمع" "تعليم الكبار وخدمة المجتمع" "الأصول الاجتماعية للتربية" و "التربية البيئية" ...الخ.
- أن يُهتم بإدخال البعد القيمي والأخلاقي والسلوكي والتربوي في برامج إعداد المعلم.
- أن يُهتم بإدخال النظريات التربوية و السلوكية الحديثة التي تتواءم مع متطلبات كل من الحاضر والمستقبل تحقيقاً لمبدأ المعاصرة بشرط ألا تتعارض مع مبادئ التأصيل.

• إدخال بعد رابع في برامج إعداد المعلم هو البعد الثقافي القيمي:

وقد أصبح هذا البعد مهماً في الوقت الحاضر للتأكيد وتنمية المواطنة والانتماء والولاء لدى الطلاب/ المعلمين التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق وتأصيل الهوية الثقافية.

تنمية وتدريب المعلم أثناء الخدمة:

إن تنمية المعلم وتدريبه أثناء الخدمة جزء أساسي في تربيته و إعداده، وأنها عملية منظمة وتلقى في هذا العصر اهتماماً كبيراً على مستوى المنظمات الإقليمية وعلى مستوى الدول و إداراتها التعليمية، وأن لها أهدافاً محددة ينبغي أن تحققها. وينبغي أن تكون لها أساليبها الفاعلة، ولها وسائلها التي ترفع من مخرجاتها، ولها أدوات تقويم تتعدد وتتنوع وفق الخصائص والأساليب والوسائل.

إن التحدي الأكبر للمعلم في أثناء الخدمة أن يكون قادراً على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخطى في العلوم والتقنية التي تغير الكثير من أنماط الحياة فيحتاج المعلم إلى مهارات متجددة لملاحقة هذه المتغيرات. مهارات لا تكتسب بالصدفة، و لا يمكن اكتسابها بدراسة مقرر ما، بل بدراسة سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المستمرة، التي تعتمد على التخطيط العلمي. ولا بد لبرامج تنمية المعلم أن تكون منطلقات لتكوين مهارات جديدة لهذا النمو لا غنى له عنها.

إن برامج إعداد المعلم مهما كانت على درجة من الجودة لا يمكن لها في عصر كعصرنا هذا يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة، أن تمد المعلم بحلول للمشكلات العديدة التي تواجهه ، ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها التفجير المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي أو في الجانب التربوي. فالتطورات السريعة في مادة التخصص وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية على وجه العموم تحتاج إلى برامج تدريب مستمرة للمعلم. وتحتاج بالدرجة الأولى إلى تزويده بمقومات النمو الذاتي (شوقي وسعيد، 1994).

إن من العوامل الأساسية في زيادة كفاءة المعلم رغبته في التعلم باستمرار وقدرته على تحسين مهاراته الذهنية بما يكفل له تقبل الجديد والمحافظة باستمرار على مستوى عال من الكفاءة. ويتطلب هذا تجديد معارفه ومهارته باستمرار، وقد قيل إن 20% من وقت المعلم يجب أن يخصص لعملية المتابعة المهنية، حيث إن المعارف والخبرات في عصر العولمة ما هي إلا بضاعة قابلة للاستهلاك. ولم يعد الآن مقبولاً الاكتفاء بالإعداد الأولي (الأساسي) للمعلم ليكون مؤهلاً لأداء مهمته طوال حياته المهنية. و لم يعد التدريب في أثناء الخدمة يُنظر إليه كأسلوب لمعالجة النقص في الإعداد الأولي للمعلم. ولكن أصبح يُنظر إليه الآن كعملية متواصلة على مدى الحياة العملية للمعلم وكجزء من تربيته المستمرة. و من هذا المنظور يمكن تعريف التدريب في أثناء الخدمة على أنه مجموعة من الفعاليات والنشاطات التي يمارسها المعلمون

من أجل توسيع معارفهم وتحسين مهاراتهم وتقييم وتطوير مسارهم المهني (Perron, 1991). وقد أصبح التركيز في الآونة الأخيرة على ألا يكون التدريب أثناء الخدمة إعادة لتدريب المعلم. و انطلاقاً من هذا الفهم فإن التدريب في أثناء الخدمة ينبغي أن يكون قادراً على "تمهين المعلم" وتطوير نوعية وفعالية النظم التربوية وتعزيز سيادة التقدم العلمي والتقني في المجال التربوي (Caspare, 1990).

لقد أصبح من المتفق عليه الآن في معظم الدول ضرورة المحافظة على جودة التعليم والسعي إلى تطوير نوعيته، وتشجيع الإبداع والابتكار. وقد أصبحت هناك قناعة راسخة لدى المجتمعات التي تسعى لتحقيق هذه الغايات أن التدريب في أثناء الخدمة للمعلم هو العامل المهم في تحقيقها.

و بقدر ما هناك إجماع على تعريف التدريب في أثناء الخدمة فإن هناك اتفاقاً عاماً على أهداف التدريب، والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات من الأهداف:

١. النمو الشخصي والمهني للمعلم و الذي يهدف إلى تطوير المهارات والقدرات المهنية للمعلم من خلال:

- تحديث المعارف الأساسية في مجال مادة التخصص ومهارات التدريس.
- اكتساب مهارات جديدة.
- تقديم طرائق تدريس جديدة.

2. تطوير نوعية النظم التعليمية، وتطوير تقنيات التدريس للمعلم بتعديل وتطوير مكونات مهارات المعلم المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية وتلك المتعلقة بأصول التدريس، وذلك من خلال:

- تشجيع وتطوير عمل الفريق في التدريس.
- تعزيز مبادرات الإبداع والابتكار.
- تدريب المعلمين على الإدارة المدرسية وإدارة الصف وأسلوب حل المشكلات.
- السعي لوضع قائمة بأولويات التربية.
- تنمية وتطوير المهارات في مجال إدارة العلاقات الإنسانية.

3. الإلمام ببيئة المجتمع وذلك بغرض تطوير التفاعل بين المؤسسة التربوية والمجتمع، وذلك من خلال:

- تشجيع العلاقات مع شركات ومؤسسات الأعمال.
- العمل على إيجاد تقارب بين المؤسسة التربوية والمؤسسات الاقتصادية في المجتمع.

- تشجيع دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك الشباب.
- تيسير التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية.

بعض الاتجاهات الحديثة في نظم تربية المعلم:

يتبين للمراجع لأدبيات البحوث التي تولت الاتجاهات الحديثة في نظم تربية المعلم أنها أكثر من أن تحيط بها ورقة بحثية أو دراسة واحدة في حيز محدود، ولذلك سيتم في الفقرات التالية استعراض بعض أهم تلك الاتجاهات من حيث ملاءمتها للتطبيق في واقعنا ومن حيث إمكانية استخدامها في تربية المعلم لمواجهة تحديات العصر. ومن تلك الاتجاهات، دون الدخول في تفصيلاتها، ما يلي:

1. النظر إلى تربية المعلم في إطار نظام موحد مع الأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة وسيأتي تفصيل لهذا الاتجاه لاحقاً.
2. رفع مستوى برامج تربية المعلم وتكاملها وتنوع خبراتها.
3. تربية المعلم على أساس الكفايات. ويعرف أحد التربويين تربية المعلم على أساس الكفايات بأنها "البرنامج الذي يحدد الكفايات التي ينبغي على المتعلم أن يكتسبها، كما يحدد المعايير التي ستستخدم في تقويم مدى اكتساب المتعلم للكفايات" (Cooper, J., 1973) ويؤكد تربوي آخر (Robert, H., 1972) بأن تربية المعلم على أساس الكفايات في مفهوم بسيط ومباشر تتميز بالخصائص التالية:
   - تحديد أهداف التعلم في صورة إجرائية.
   - تحديد الوسائل التي يمكن بها الحكم فيما إذا كان الأداء يوفي بمستوى المعايير المبينة.
   - توفير نموذج تدريسي أو إطار يناسب الأهداف المحددة يمكن من خلالها تنفيذ الأنشطة.
   - متابعة خبرات المتعلم على أساس معايير الكفايات.
4. تطبيق النموذج الإنساني في تربية المعلم. وهو اتجاه يهدف إلى إمداد المعلم بخبرات تُشعره بالمكافأة الداخلية وتسهم في تحرره وتنميته.
5. اتساع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بتربية المعلم.

تربية المعلم في إطار نظام موحد و الأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة:

إن العصر الحالي الذي يتميز بالتدفق المعرفي والتقني الهائل يتطلب استثمار التعليم استثماراً فورياً، وذلك بجعل التعليم مدى الحياة في تربية المعلم واحداً من الاتجاهات المعاصرة التي ينادي بها التربويون، والتي بدأت تأخذ مكانها في التطبيق . فنظراً

للتطورات المعاصرة ونظراً للحاجات المتزايدة للفرد والمجتمع ــ كماً وكيفاً ــ بصورة غير مسبوقة في تاريخ البشرية، ونظراً للارتباط الوثيق بين التعليم وحركة الإنتاج في المجتمع، وبين التعليم والتقدم العلمي والتقني، فإن برامج إعداد المعلم لم تعد كافية لإعداده وتهيئته للممارسة المهنية بقدر مقبول من الثقة. لذلك، فقد أملت هذه التطورات وتلكم الحاجات تفكيراً جديداً في أهداف التعليم ومن ثم في مهام المعلم. الأمر الذي جعل مراحل تربية المعلم تترابط و تتكامل في منظومة هدفها الاحتفاظ بكفاية المعلم مدى حياته المهنية، لقد أصبح الاتجاه الآن إلى نظام موحد لتربية المعلم يجمع في ثناياه نظام قبول المعلم في مؤسسات الإعداد، ونظام إعداده، ونظام تدريبه، إضافة إلى هذه النظم فقد برز اتجاه لإدخال نظامين جديدين: الأول نظام التهيئة للممارسة العملية، ويأتي هذا بعد نظام الإعداد و يكون على غرار التفرغ للممارسة الفعلية للأطباء في المستشفى بعد الإعداد الجامعي وقبل الخروج للحياة العملية. و قد برز اتجاه إلى تأسيس ما يسمى "مدارس التطوير المهني" بالتعاون مع الجامعات و إدارات التعليم. وتؤدي هذه المدارس بالنسبة للمعلم المبتدئ الوظيفة نفسها التي يؤديها المستشفى التعليمي بالنسبة للطبيب المبتدئ (Eurydice, 1995). والنظام الثاني هو نظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية للمعلم، ويؤثر هذا الاتجاه بالضرورة على تربية المعلم. فقد أصبح التفكير في نظام قبول المعلم وإعداده وتدريبه مرتبطاً بنظام تعليمه المستمر مدى حياته المهنية بحيث تصبح هذه النظم مراحل لنظام واحد يهدف إلى الاحتفاظ بقدرة المعلم على أداء عمله بأقصى درجة يستطيعها من الامتياز طيلة حياته المهنية.

إن أحد الاتجاهات التي ظهرت بسبب الحاجة إلى التطبيق للتجديدات في العملية التعليمية وبذل الجهود لتنظيم تربية المعلم كعملية مستمرة متكاملة، تبدأ باختيار العناصر المناسبة لمهنة التعليم وصولاً إلى تدريب المعلم ومُتوّجة ببرنامج منظم للتدريب في أثناء الخدمة يستمر طوال حياته المهنية. ومن ثم فإن مفهوم إعداد المعلم وتدريبه أصبح يُؤسّس على فكرة التعليم مدى الحياة (Svatopluk, 1989).

خاتمة:

إن تربية المعلم في مجتمعنا العربي المسلم ومواجهة تحديات هذا العصر، في حاجة إلى اتجاه ينظر إليها باعتبارها نظاماً واحداً متكاملاً يتسم بالمرونة والانفتاح على التطورات

المعاصرة والاستمرار مدى الحياة. ويمكن أن يتأتّى ذلك بالأخذ بتطبيق بعض الاتجاهات الحديثة:

1. استحداث نظام التهيئة لممارسة مهنة التعليم.
2. توحيد جميع النظم المتعلّقة بتربية المعلم، وهي: نظام اختيار المعلم وقبوله بمؤسسات الإعداد، نظام الإعداد، نظام التهيئة للممارسة العملية للمهنة، نظام التدريب في أثناء الخدمة، ونظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية للمعلم، في نظام واحد، هو نظام "تربية المعلم".

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:

1. الصالح، بدر عبد الله، (1424هـ)، **مستقبل تقنية التعليم ودورها في إحداث التغيير النوعي في طرق التعليم والتعلم**. مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
2. الزند، وليد خضر، (2003)، **معلم الموهوبين وأساليب تدريبه**، الندوة العلمية الأولى لأسس رعاية الموهوبين في السودان، الخرطوم.
3. حجر، محمد عبد الله وآخرون، (1982)، **الكفايات البشرية في قطاع التعليم الجامعي**، مركز البحوث التربوية والنفسية بكلية التربية، جامعة أم القرى بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
4. حمود، علي، (2005)، **رؤية حديثة لأدوار المعلم في ضوء تحديات العولمة**، مجلة دراسات تربوية، العدد 11، السنة السادسة، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، بخت الرضا، السودان.
5. كنعان، أحمد علي، (2004)، **دور التربية في مواجهة تحديات العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة**، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
6. شوقي، محمد أحمد، وسعيد، محمد مالك، (1995)، **تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين**، مكتبة العبيكان، الرياض.
7. **وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج (2000)، الرياض.

ثانياً المراجع الأجنبية:

8. Caspare, (1990), **In – Service Training of Teachers in the European Union and EFTA/EEA Countries,** The British Council Publications.
9. Cooper, J.M. & others, (1973), A **system Approach Program Decision,** Berkeley: McCutenan.
10. Eurydice, (1995), **In – Service Training of Teachers in the European Union and EFTA/EEA Countries,** The British Council Publications.
11. Robert, H., (1972), **Competency Based Teacher Education, Progress, Problems, and Prospects,** Chicago: Science Research Associates.
12. Svatopluk, P. (1982), **Regional Paper on I. E. in Europe, UNESCO International Seminar to Develop Practical Suggestions Concerning Establishment of Coordinating Structures and Machinery for Application of Integrated Training of Educational Personnel,** Cairo.